الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

في هذه المجموعة من الأفعال يجب أن نلاحظ أن قدرة الفعل على التعدي إلى ثلاثة مفاعيل على خلاف الأصل في الأفعال، ولذا ترتّب على ذلك أن قلّت هذه المجموعة من الأفعال ، ثم إننا نلاحظ فيها أيضا أنها إنما تعدت إلى المفاعيل الثلاثة لا بأنفسها، بل بالواسطة ، والواسطة هنا إما حرف الهمزة المعدية في الفعل (أرى) مثلا ، أو التشديد الذي هو وسيلة من وسائل التعدية كما هو الحال في الفعل (خبّر).

والأصل في هذه الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي : (أرى و أعلم) نظرا للاستعمال، ويلحق بهما(أنبأ ونبّأ، وأخبرَ ،وخبّرَ، وحدّثَ) ومضارعهما (يُري، ويُعلِم ، و يُنبِئ ، ويُنبِّئُ، ويُخبرُ ، ويُخبِّرُ، ويُحدّثُ) ، تقول : (أريتُ سعيدا الأمر واضحا، وأعلمته إياه صحيحا، و أنبأتُ خليلا الخبرَ واقعا، ونبّأته إياه ، و خبّرتُه إياه، و حدّثتُه إياه حقاً)

و(أعلم وأرى) هما أصل هذا الباب قد تعديا إلى المفعول الثالث بواسطة همزة التعدية ،إذ كان أصلهما قبل دخول الهمزة(علم و رأى) متعديان إلى مفعولين نحو: (علمتُ المسالةَ سهلةً ورأيتُ محمدا مجتهدا) فلما دخلت عليهما الهمزة تعديا إلى المفعول الثالث فقلنا مثلا: (أعلمتُ زيدا المسألةَ سهلةً، وأريتُ سعيدا محمدا مجتهدا) .

والغالب في (أنبأ) وما بعدها أن تبنى للمجهول فيكون نائب الفاعل مفعولها الأول نحو (أُنبئتُ سليما مجتهداً) ومنه قول الشاعر:

نُبِّئتُ زَرعةَ والسفاهةُ كاسمها يُهدي إليّ غرائبَ الأشعارِ

فـ (التاء) في محل نصب المفعول به الأول للفعل المبني للمجهول (نُبِّئَ) ، و(زرعة) المفعول الثاني، والجملة الفعلية في محل نصب المفعول به الثالث. ومنه أيضا قول الشاعر:

نُبِّئتُ أنّ أبا قابوسَ أوعدني ولا قرارَ على زأرٍ من الأسدِ

ومثال ما ورد من (أخبر) متعديا إلى ثلاثة مفاعيل ، والفعل مبني للمجهول:

وما عليكِ إذا أُخبرتِني دَنِفا وغابَ بعلكِ يوماً أنْ تعوديني

والشاهد فيه: استعمال (اخبر) متعديا إلى ثلاثة مفاعيل هي: تاء المخاطبة وهي المفعول الأول الذي يعرب نائب فاعل في الأصل، و ياء المتكلم وهي في محل نصب المفعول به الثاني ، و (دنفا) وهو المفعول به الثالث.

ومن أمثلة ذلك في الفعل(حدّث) قول الشاعر:

أو منعتُم ما تُسألونَ فمَن حُدّ ثتموه لهُ علينا الوَلاءُ

والشاهد فيه: قوله (حُدثتموه له علينا الولاء) إذ أعمل الشاعر الفعل(حُدث) مبنيا للمجهول في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل وهو ضمير المخاطبين (تاء المتكلم) ، وهو في محل نصب المفعول به الأول ، و هاء الغائب التي تمثل المفعول به الثاني، وأما المفعول به الثالث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهو الجملة الاسمية (له علينا الولاء) المكونة من : جار ومجرور متعلق بالخبر المتقدم، والمبتدأ المؤخر(الولاء) .

ومثال الفعل (أنْبَأَ) قول الشاعر:

وأُنبِئتُ زيداً ولم أبْلُهُ كما زعَموا خيرَ أهلِ اليَمنْ

والشاهد فيه: قوله : (وأنبئت قيساً خيرَ أهل اليمن) ، إذ أعمل الشاعر الفعل (أُنبِئَ) مبنيا للمجهول في المفاعيل الثلاثة: الأول: تاء الفاعل الواقعة نائب الفاعل، والثاني: (قيساً) والثالث : خير أهل اليمن .

ومثال استعمال الفعل (خبّر) قول الشاعر:

وخُبِّرتُ سوداءَ الغَميمِ مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمِصرَ أعودُها

والشاهد فيه: استعمال الشاعر الفعل (خُبِّر) مبنيا للمجهول ، فنصب به ثلاثة مفاعيل ، الأول: تاء الفاعل الواقعة نائب فاعل ، والثاني : سوداءَ الغميم ، والثالث : مريضةً

ويثبت لهذه الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل ما يثبت من أحكام ظنّ وأخواتها ، فمفعوليها الثاني والثالث هما مبتدأ وخبر في الأصل، أما المفعول الأول فهو مفعول غير حقيقي، لأنه زيد بسبب همزة التعدية فقولنا مثلا: أعلمتُ سعيدا الامتحان سهلا ، كان أصله قبل دخول الهمزة : علمتُ الامتحان سهلا ، فلما زيدت الهمزة زيد معها المفعول الأول، فقيل : أعلمتُ سعيدا ، لذا فـ (سعيدا) مفعول غير حقيقي . أما المفعولان الآخران فهما مفعولان أصليان .يثبت لهما كذلك الإلغاء والتعليق وغيرهما، وسيرد في المحاضرة القادمة إن شاء الله تعالى .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com